[297] على لسان جبرئيل (عليه السلام): أنهم لقوا ربهم، فرضي عنهم، وأرضاهم) (1). وعن ابن مسعود: قتلوا فقالوا: (اللهم بلغ نبينا (صلى الله عليه وآله) عنا: أن قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا) (2). وعن الضحاك قال: (لما أصيب الذين أصيبوا يوم أحد، لقوا ربهم فأكرمهم، فأصابوا الحياة والشهادة، والرزق الطيب، قالوا: يا ليت بيننا وبين إخواننا من يبلغهم: أنا لقينا ربنا، فرضي عنا وأرضانا، فقال الله: أنا رسولكم إلى نبيكم وإخوانكم، فأنزل الله: ولا تحسبن الذين قتلوا... إلى قوله، ولا هم يحزنون (3)). وبالمناسبة فقد كان هذا المورد هو السبب في كتابة كتابنا: حقائق هامة حول القرآن، وذلك من أجل الذب عن حريمه، والدفع عن ساحة قدسه، ورد كيد الخائنين إلى نحورهم لم ينالوا شيئا. بين العشرة.. والسبعين: بقي أن نشير إلى أن رواية العشرة تقول: إن عامر بن الطفيل حينما اجتمع بالنبي (صلى الله عليه وآله) هدده بأن يملاها عليه خيلا ورجالا، ثم خرج فجمع من سليم ثلاثة أبطن: رعل، وذكوان، وعصية. فلما سمع النبي (صلى الله عليه وآله) بأن عامرا قد جمع له بعث عشرة من المسلمين، فيهم عمرو بن أمية الضمري، وسائرهم من

_____ (1) السيرة النبوية لدحلان ج 1 ص 260. (2) مسند أحمد ج 1 ص 416. (3) الدر المنثور ج 2 ص 95 عن ابن جرير وجامع البيان ج 4 ص 115.

_____ (*)